الحضارة الغربية وهيمنة ثقافة الصورة

مقاربة سيميولوجية للإعلام المرئي الغربي

بقلم أ/ قدور عبدالله ثاني

تمهيد:

إننا لاننكر إننا نعيش في عصر ثقافة ما بعد المكتوب، عصر الصورة[1]، وحرب البصريات التي تتحكم في العالم، والمعروف أيضا أن المعركة التي تدور رحاها اليوم بين الدول الصناعية الكبرى، وهيمنتها على الدول الفقيرة. هي معركة السيطرة على الصورة بشتى أشكالها، ومختلف معانيها، بدءا بالصورة التلفزيونية المباشرة عن طريق الأقمار الصناعية، والصورة السينمائية، وأفلام الكرتون، ووصولا إلى الصورة في مجال الإشهار، وكتب الأطفال، إنها حرب الصورة، تلك الصورة التي عبرت بكل تجلياتها الفوتوغرافية والتلفزيونية طوال الحروب المختلفة، ولكنها الصورة المنتقاة ليس وفقا لمن يصورها ولمن يتلقاها وحسب، ولكن وفقا لمن يصنع ملامحها ويخلق جوها العام، ويختار الإضاءة المناسبة لها، والزاوية المناسبة لعدسة الكاميرا المستخدمة في التقاطه[2]. وهي ليست محايدة، بل تحمل أهدافا ورسالة، فهل النخب العربية والإسلامية واعية بهذه التحولات الكبرى؟ وحتى نستطيع مقاربة منظومة الفنون البصرية الجديدة ونتأمل بعض ملامحها التقنية ووظائفها الجمالية، وخاصة إيقاع هيمنتها على

حياتنا المعاصرة وتوجيهها لأهم استراتيجيات التواصل الإنساني بجعلانها بؤرة إنتاج المعنى في الثقافة المعاصرة؛ فمن يملك القدرة على المناورة بالصورة والتحكم في إنتاجها وتسويقها يستطيع إدارة المواقف لصالحه[3]. ولعل السبب الذي جعل من الصورة تفقد بلاغتها وسلطتها التي أعطاها إياها الصينيون القدامى، خصوصا في مجتمعاتنا العربية الإسلامية. هو راجع أساسا إلى سيادة ما يسميه علماء الاتصال بالثقافة اللفظية Verbale أو الشفوية Orale، التي مازال بعضهم يحاربها بكل قوة (لألوهيتها)، والبعض الآخر يفرض كل الرقابة عليها لاعتبارات سياسية وأيديولوجية[4]، على الرغم من دخولها حياتنا اليومية، وبيوتنا دون استئذان، وتقوم بتوجيهنا في غالب الأحيان.

1-منهجية تحليل الرسائل البصرية

وإن افتراض منهجية متكاملة لتحليل الرسائل البصرية الثابتة تبدو معقدة وصعبة، وعلى القارئ أن يكون مجهزا بترسانة من الأدوات الإجرائية التي تمكنه من اكتشاف خبايا الصورة، لأن شروط إعداد وتكوين واستقبال هذه الرسائل تشرك معارف وثقافات من النوع التاريخي والاقتصادي والسياسي والاجتماعي والنفسي. فلذا نجد مساءلة الصورة الفوتوغرافية من خلال المقاربة السيميولوجية الحديثة[5]، هي ليست جردا لدوالها التقريرية بل عليها أن تبحث عن المدلولات الإيحائية للوصول إلى النسق الإيديولوجي الذي يتحكم في هذا النوع من العلامات، وهذا ما يسميه بارتRoland Barthes "الأسطورة". وهي عنده أيضا عمل يبين السلطة المتحكمة في الصورة لأن لها بعدين ملتصقين: تقريري و تضميني، فإذا كانت اللغة نتاج تواضع جماعي

فهنالك أيضا لغة الصورة متواضع عليها تشتمل على علامات وقواعد ودلالات لها جذور في التمثلات الاجتماعية والإيديولوجية السائدة. فتصبح القراءة انتقالا من مستوى إلى آخر، أي من نسق إلى نسق آخر، وداخلهما من العلامة كمعنى إلى العلامة كشكل، ومن ثم إلى المدلول كمفهوم وهكذا دواليك. و إن الأحداث التي وقعت في **11** سبتمبر **2001** في نيويورك أعادت بعث الصورة والحدث معا من جديد، الصورة استهلكت الحدث بامتصاصه ثم عرضه للاستهلاك، انهيار برجي التجارة العالمية **WORD TRADE CENTER** غير قابل للتصور، لكن هذا لا يكفي من أجل الحديث على حدث واقعي من حيث تأثير وجاذبية الاعتداء في الأول، وجاذبية وتأثير الصورة لاحقا، حيث يقوم الإعلام بدور الدعاية، ويتم توجيه الرأي العام باستثارة الحساسية الجمالية للمتلقي(6) وتنفجر أكبر ثورة للمعلومات عبر شبكات النقل الكوني للصور البصرية ومن الأمثلة على ذلك، صورة سيناريو الانهيار العراقي، وأن العمليات التكوينية للصور لا تخرج في جملتها عما يلي:

ـــ الاختيار من الواقع المنظور.

ـــ استخدام العناصر المشكلة للصورة.

ـــ تركيبها في نسق منتظم ينتج دلالة ما. من هنا نستطيع التقدم بتعريف للصورة، من الوجهة السيميولوجية، باعتبارها علامة دالة تعتمد على منظومة ثلاثية من العلاقات بين الأطراف التالية:

مادة التعبير وهي الألوان والخطوط والمسافات، وأشكال التعبير وهي التكوينات التصويرية للأشياء والأشخاص، ومضمون التعبير وهو يشمل

المحتوى الثقافي للصورة من ناحية وأبنيتها الدلالية المشكلة لهذا المضمون من ناحية أخرى[7].

وقد اهتم "رولان بارث" بصفة خاصة بالصورة الإشهارية ولكن اهتم أيضا بالأنساق الدلالية غير اللسانية في تحليله السيميولوجي، وخاصة في بحثه {بلاغة الصورة}، فيرى: أن للصورة ثلاث رسائل[8]:

- الرسالة اللغوية. Le message linguistique
- الصورة التقريرية L'image dénotée
- بلاغة الصورة Rhétorique de l'image

ولقد ورد في هذا المقام عدة شبكات لتحليل الصورة الثابتة لكثير من المنظرين المعاصرين وعلى رأسهم "لوران جرفيرو" في كتابه "انظر كيف نفهم تحليل الصورة[9]" والعالمان "بيروتات وكوكيلا"في كتابهما "دلالة الصورة"[10]. وإن ابتكار منهجية تحليل الصورة عند هؤلاء العلماء تقوم على ثلاثة عناصر أساسية[11]:

- **وصف الرسالة**
- **مقاربة إيكونولوجية [12]**
- **مقاربة سيميولوجية**

2.التحليل السيميولوجي لصورة سقوط بغداد:

1-وصف الرسالة

المرسل: القناة الأمريكية **CNN**

الرسالة:

ـــ عنوان الرسالة: سقوط بغداد

ـــ تاريخ الرسالة و ظروف إيداعها: التقطت هذه الصورة أثناء سقوط بغداد، ودخول الماريز إلى المدينة بتاريخ 9 أفريل 2003، وعرضت على مختلف شاشات القنوات الفضائية والتلفزيونية العالمية، وكذا على صفحات الجرائد والمجلات، وصفحات الانترنت وتعتبر من أهم الصور التي عرضت دلالة قوية على سقوط بغداد العاصمة العراقية[13].

ـــ نوع الرسالة: صورة فوتوغرافية ذا بعد سياسي.

محاور الرسالة: التنظيم الأيقوني (الصورة):

عبارة عن إطار شكل مربع أفقي مساحته (15.6X17.5) سم^2 تحمل الصورة أربع مشاهد، المشهد الأول: جندي أمريكي بزيه العسكري ينظر إلى التمثال، المشهد الثاني، تمثال (صدام حسين) وهو في حالة السقوط مربوط بحبل استعمل لسحبه من الرأس، المشهد الثالث، الأشخاص المتجمهرين أمام التمثال من فئات المجتمع العراقي، بملابس مختلفة و متنوعة، المشهد الرابع، المسجد وبجانبه مجموعة من أشجار النخيل. وكل هذه العناصر هي جزء من ساحة الفردوس التي تتوسط بغداد.

2.مقاربة نسقية:

أ)– **النسق من الأعلى :**

أسباب التقاط الصورة:

- التقطت هذه الصورة الفوتوغرافية، كإعلان عن سقوط بغداد، في أيدي الاحتلال الأمريكي. وقد كانت من الصور الأكثر عرضا وانتشارا في وسائل الإعلام العالمية، واستعملت كدلالة قوية على سقوط النظام العراقي، وقبول العراقيين بالاحتلال الأمريكي الذي خلصهم من النظام السابق (نظام دكتاتوري ظالم)، وهي رسالة إعلامية جماهيرية موجهة إلى الرأي العام العالمي وخاصة العربي منه[14].
- مرسل الصورة الفوتوغرافية وعلاقته بالمستقبل: مرسل هذه الصورة أو من يقف وراء بثها. إنها القناة الأمريكية **CNN**، وهي القناة الأمريكية المتخصصة في نقل الأخبار، والمعروف عنها أنها الدعامة الإعلامية للسياسة الأمريكية.
- هدفها الترويج للسياسة الخارجية الأمريكية، وقرارات البيت الأبيض وتدعيم المخططات الإستراتيجية بمخططات إعلامية تدعمه و تضمن له النجاح، ومن ذلك الحصص والبرامج التي بثتها القناة عن شخصية صدام حسين و تصويره في أسوء المواقف لتبرير احتلال العراق، ويكفي أن نذكر في هذا السياق أن قناة **CNN** القناة الوحيدة التي انفردت بتغطية حرب الخليج الأولى والثانية. لذلك فإن هدفها من حيث بث هذه الصورة هو

إقناع الرأي العام العالمي بشرعية الحرب، وترحيب العراقيين أنفسهم بالوجود الأمريكي.

ب)- النسق من الأسفل:

- **البث:** تم بث ونشر هذه الصورة في فترة التقاطها، أي أثناء نهاية القصف الجوي على بغداد واحتلال العراق، ودخول أول قوات التحالف إلى بغداد بعد أن تمكنت من اجتياز جسر الجمهورية، بحيث نشرت هذه الصورة على مختلف صفحات الجرائد، وبثت على شاشات القنوات التلفزيونية العالمية، وكذا صفحات الانترنت، إلى جانب صور أخرى كانت توحي بسقوط بغداد.
- **التأثير:** تتمثل تأثيرات هذه الصورة في الصدمة التي أحدثتها على مستوى الشارع العربي، الذي لم يفهم موقف العراقيين الذين ساهموا في إسقاط تمثال صدام حسين، وكذا في التشكيك في مصداقية هذه الصورة من طرف المحللين السياسيين والإعلاميين الذين لم يتوانوا في إبداء آرائهم المشككة في مضمون الرسالة من خلال الحصص والبرامج التحليلية، والتعاليق التي أعدتها وسائل الإعلام العربية بصفة خاصة. أما فيما يخص وسائل الإعلام الغربية فرأت أنها دليلا على موافقة العراقيين على الاحتلال الأمريكي وتخليصهم من الديكتاتورية، إلا القليل من هذه الوسائل التي أبدت تحفظا.

3.مقاربة إيكونولوجية :

المجال الثقافي والاجتماعي[15]:

– هوية الرسالة الفنية :

إن هوية هذه الرسالة هي كما ذكرنا سابقا، تنتمي إلى الصورة الفوتوغرافية الملونة، وقوة الصورة تتضح جليا في العناصر التي شملتها كالتمثال والمسجد والجمهور الغفير، فالعنصر الأول والثاني يعكسان الحالة النفسية لملتقط الصورة وناشريها وذلك لما كانا يمثلانه هذين العنصران (التمثال والمسجد) والحالة التي ألآ إليها، وهنا يتضح تأثير الدين الإسلامي وذلك باستحضار المسجد في الصورة[16] .

عرف العراق حربين متتاليين حرب الخليج الأولى، وحرب الخليج الثانية، من طرف الولايات المتحدة الأمريكية بسبب المواقف السياسية المتناقضة بين البلدين، وكذا سياسة الهيمنة والسيطرة التي انتهجتها الولايات المتحدة الأمريكية في العالم بعد نهاية الحرب الباردة، وسقوط حائط برلين وزوال الثنائية القطبية. كما عرف العراق حصار اقتصادي جائر، فرضته عليه الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا دام أكثر من 12 سنة، نال الشعب العراقي على إثره الويلات، حيث انتشرت أمراض عديدة، وصعب السيطرة عليها بسبب نقص الأدوية، وسوء التغذية عند الأطفال، ومنها السرطان بسبب الأسلحة البيولوجية التي استخدمتها الولايات المتحدة الأمريكية في قصف مختلف المناطق العراقية. ورغم هذا كله، ظلت الولايات المتحدة الأمريكية مصرة على شن الحرب ضد العراق، ورفع ورقة امتلاك العراق

لأسلحة الدمار الشامل، خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر2001 أين صنفت بعض الدول المارقة، ومنها العراق في خانة محور الشر؟. وشنها لحربها المزعومة ضد الإرهاب، باحتلال أفغانستان ثم العراق. ومن الواضح من خلال شهادة ريتشارد كلارك الموثقة والمفصلة في كتابه "ضد كل الأعداء" أن قرار غزو العراق كان موجودا قبل هجمات 11 سبتمبر2001، وأن تلك الهجمات قدمت مسوغا مهما، كانت الإدارة الأميركية في أمس الحاجة إليه لتبرير ما لا مبرر له وتسويغ غير المستساغ. أما الحديث عن أسلحة الدمار الشامل العراقية –وما صاحبه من تدليس وتلبيس– فهو جزء من تسويغ الحرب سياسيا وإنجاحها عسكريا[17].

ولقد ورد مقطع من كلام الرئيس بوش في نفس الكتاب "ضد كل الأعداء"، وهو من تأليف ريتشارد كلارك مستشار الرئيس بوش السابق لمحاربة الإرهاب. وقد استقال كلارك من منصبه مطلع العام المنصرم احتجاجا على سياسات رئيسه، وكشف في كتابه جوانب مهمة من التحضير لحرب العراق والدوافع من ورائها، والتدليس الذي صاحب المسار كله. فيقول: (..لا يهمني ما يقوله خبراء القانون الدولي، فنحن سنضرب بعض الناس على مؤخراتهم مهما تكن النتيجة"!!) هكذا قال الرئيس الأميركي جورج بوش حينما تحدث وزير دفاعه عن انتقام أميركا لهجمات 11 سبتمبر2001 من وجهة نظر القانون الدولي. ويبدو أن العراقيين كانوا على رأس من أراد الرئيس الأميركي "ضربهم على المؤخرة" رغم انعدام أي أدلة على تورطهم في

الهجمات، أو امتلاكهم لأسلحة الدمار الشامل[18]. ولا يشك أحد في أن السيطرة العالمية التي تمارسها أميركا هي الناظم الرئيسي اليوم للعالم. فهي التي تنتج العقيدة أو الرؤية الموحدة له، وهذه الرؤية هي اليوم بامتياز النيوليبرالية التي تؤسس لعلاقات التراتب بين الكتل والأمم والدول والشعوب والقوميات[19].

وقد استخدم الرئيس الأمريكي جورج بوش تعبير" الحرب الصليبية" في وصف حربه على "الإرهاب" عبر العالم، بما في ذلك في العراق وأفغانستان. وكان بوش قد تعرض بسبب إشارة مماثلة في أعقاب أحداث11 سبتمبر2001 لانتقادات غاضبة في أرجاء العالم الإسلامي وبقية العالم. وفي ذلك الحين، قال بوش في تصريح للصحافيين: "هذه الحرب الصليبية، ضد الحرب على الإرهاب، سوف تستغرق وقتاً" وعندما تعرض بوش للانتقادات الغاضبة قال البيت الأبيض إن بوش "يأسف" لأنه استخدم تعبير "الحرب الصليبية". بيد أن مسئولين في الإدارة الأمريكية اعترفوا بأن بوش استخدم أخيراً هذا التعبير للمرة الثانية. ووردت الإشارة الجديدة إلى "حرب صليبية" في خطاب لإدارة حملة بوش – تشيني الانتخابية عن البرنامج السياسي للرئيس الأمريكي ونائبه[20].

مجال الإبداع الجمالي في الرسالة:

- سنن الأشكال والألوان:

يمكن تقسيم الصورة بخط عمودي واحد بقسمها إلى قسمين جزء الأيسر خاص بالتمثال، الجمهور والمساجد، وجزء الأيمن خاص بالجندي الأمريكي. وتتحقق الوحدة الجمالية بانسجام الألوان وترابطها بحيث يساعد هذا الانسجام والترابط في قراءة واضحة للصورة، وهذا ما ستعرفه بعد دراسة الألوان في هذه الصورة[21].

ـــ السنن التشكيلية

إن التكوين الجيد هو الذي لا يشتت العين من خلال توازن العلامات التي تحتويها الصورة الفوتوغرافية، وتكامل معانيها حتى نصل إلى المعنى النهائي والمقصود تحقيقه من وراء هذه الرسالة، ولكي نتعرف على أهمية التكوين، وإن كان جيدا أم لا في هذه الصورة، سندرس مختلف السنن التشكيلية التي جاءت على النحو التالي[22].

1-الجندي الأمريكي(الماريز) 2-تمثال صدام حسين وهو في حالة السقوط 3-الأشخاص المتجمهرين أمام التمثال 4- المسجد

عند تقسيم الصورة إلى أربع أسطر يتبين لنا أن المصور وضع رموز مفتاحيه في أربع نقاط وهي الجندي الأمريكي، والتمثال، والأشخاص المتجمهرين، والمسجد.

إن تشكيل الصورة بكل ما تحمله من أشكال معبرة عن المعنى الذي أراد المصور إيصاله للمتلقي، وملاحظة الصورة من اليسار إلى اليمين يبرز لنا

الترتيب الذي يقصده المصور حيث يظهر لنا الجندي الأمريكي، ثم تمثال صدام حسين وهو يسقط والأشخاص المتجمهرين أمام التمثال ثم المسجد، بمعنى أن هذا التشكيل يوحي لنا معنى هو تمكن قوات الاحتلال من دخول العراق وإسقاط نظامه باستخدام فئة من شعبه والدوس على كرامته ومقدساته[23].

4-مقاربة سيميولوجية:

مجال البلاغة و الرمزية في الصورة[24]:

1. العلامات البصرية التشكيلية[25]:

تضم الصورة عدة علامات بصرية تشكيلية جاءت لتعطي دلالات مختلفة، وهي على النحو التالي:

الجندي الأمريكي: علامة بصرية مشكلة لعامل القوة، والاحتلال في عمقه من خلال الوصول إلى عمق بغداد العاصمة العراقية و السيطرة عليها. سقوط تمثال صدام حسين المرصوص بالإسمنت بلون رمادي دلالة على القوة والسيطرة، وبالتالي إسقاط هذه القوة المسيطرة و إذلالها. الجمهور المتعدد والمختلف علامة بصرية مشكلة لمعنى ضم جميع فئات الشعب العراقي واتفاقهم على رأي واحد، وهي الرضا بالاحتلال. والمسجد علامة بصرية مشكلة لأحد مقومات العراق العقائدية وركيزة من ركائز هويته الوطنية.

2.العلامات البصرية الأيقونية:

ضمت الصورة الفوتوغرافية أوجه متعددة من البلاغة منها:

الكناية: سقوط تمثال صدام حسين كناية عن سقوط النظام العراقي بزعامة حزب البعث.

الحبل الذي استعمل في سحب التمثال: كناية على إهانة رمز من رموز النظام العراقي السابق من خلال الإسقاط والسحب.

الأشخاص المتجمهرين أمام التمثال: رغم أنهم فئة قليلة إلا أنهم استخدموا لبعث رسائل معينة، دلالة على أن الشعب العراقي (الجزء يعبر عن الكل)، بارك الاحتلال لأنه حررهم من الديكتاتورية.

الجندي الأمريكي: مجاز عن الاحتلال الأمريكي و السيطرة على بغداد من خلال (ساحة الفردوس) التي تتوسط بغداد.

بالإضافة إلى ملامح الجندي الأمريكي المندهش من طريقة إسقاط التمثال وخلفه المسجد كناية على السيطرة الكاملة على كل العراق بما في ذلك مقدساته الدينية، ودلالة أيضا على امتداد الحروب الصليبية، وانتهاك مقدسات الدول الإسلامية، باحتلال أفغانستان وتهديد سوريا، واحتلال العراق.

المعنى التقريري و المعنى التضميني:

لقد بثت هذه الصورة على مختلف شاشات القنوات التلفزيونية العالمية، وكذا صفحات الجرائد والمجلات، وعلى صفحات الإنترنت.

وقد أعطي لها تفسيرا واحدا، من طرف القناة التي بثتها(CNN)، وهو تمكن قوات التحالف من السيطرة على بغداد، وفرحة العراقيين بالتخلص من النظام العراقي السابق بقيادة صدام حسين.

- وقد تعددت القراءات والتفسيرات لهذه الصورة، تزامنا مع بثها. من طرف العديد من الإعلاميين والمحللين والسياسيين، بحيث ذهبت بعض التحاليل

للوسائل الإعلامية الموالية للدول التي شاركت في احتلال العراق، بأنها صورة تعبر عن ترحيب العراقيين بقوات الاحتلال، وغضبهم ورفضهم لنظام صدام حسين.

- في حين جل التحاليل لوسائل الإعلام المحايدة، وغير المشاركة في هذه الحرب، رأت أن هذه الصورة التقطت عن قصد، لفئة قليلة من الشعب العراقي من المرتزقة، الذين لا صلة لهم بالشعب العراقي، بل ذهبت بعض التحاليل إلى حد القول بأنهم من الأكراد الذين ساهموا في تدعيم خطوط القوات المحتلة.

- كما ذهبت وسائل إعلامية أخرى، في تحليلها للصورة إلى حد القول أن هذه الصورة مفبركة في استوديوهات " هوليود" أنتجتها قوات الاحتلال، لتبرير احتلالها للعراق، خاصة وأن هذه الصورة كانت ترافقها لقطات أخرى عن مظاهر السرقة والنهب، التي تعرضت لها الهيئات الرسمية العراقية يوم سقوط بغداد 9 أفريل 2003 (البنوك، الوزارات، المتاحف، قاعات العرض، وغيرها..)، باستثناء وزارة النفط التي لم تتعرض لعمليات النهب.

حوصلة و تقييم شخصي

هذه الصورة الفوتوغرافية ذات البعد الإعلامي والسياسي التي أرادت الولايات المتحدة الأمريكية من خلالها، تبرير الاحتلال وتعويضه بمصطلح التحرير من خلال تخليص الشعب العراقي من نظام جائر وغير ديمقراطي، وتخليص العالم من أسلحة الدمار الشامل التي تزعم أن العراق يمتلكها. إلا أن

لهذا المعنى الذي أراده المرسل أن يصل إلى الرأي العام العالمي لم يتحقق وذلك لعدة أسباب منها[26].

-لا يمكن لأي كان أن يقتنع أن الديمقراطية تحمل إلى الشعوب على متن الدبابات، أو الطائرات التي ترمي بقنابلها الفتاكة على الأبرياء.

-ما لا يمكن تخليص العالم من أسلحة الدمار الشامل، ثم استعمال هذه الأسلحة نفسها في إبادة الشعوب بأكملها.

-كما أن هذه الصورة من حيث تأثيرها لا ترقى إلى تلك الصور للمباني المهدمة، والأشلاء المتناثرة من جراء القصف، أو صورة السوق الشعبي الذي قنبلته قوات العدوان وهو يعج بالأبرياء.

و أخيرا تكسير حاجز الخوف بضربات المقاومة الموجعة، والخسائر الكبيرة التي ألحقتها بقوات الاحتلال. مما اضطر هذه الأخيرة أن تعطي موعد زماني محدد للانسحاب، وهو 30 يونيو 2004.

الهوامش .

1-د.صلاح فضل/ قراءة الصورة وصور القراءة./دار الشروق.القاهرة. ط1 1997.ص5

2- http://writers.alriyadh.com.sa/index.php

3- المرجع نفسه. ص06.

4-محمود إبراقن.عناصر البلاغة ونظائرها في البلاغة العربية وسيميولوجية السينيما : مجلة الاتصال ، العدد ،السنة ، ص63.

5- عدد من المؤلفين ترجمة وتقديم أدميركورية . **سيمياء براغ للمسرح دراسة سيميائية** منشورات وزارة الثقافة سورية دمشق ..1997. ص06.

6- د.صلاح فضل/ قراءة الصورة وصور القراءة./دار الشروق.القاهرة. ط1 1997.ص5.
7- ا لمرجع نفسه.ص.7.
8)Roland barthes.l'obvie et l'obtus.essais critiquesIII ed : du seuil.1982.p 16
9 _ Laurent gervereau/ voir comprendre analyser les images, Paris, Edition, découverte, 1994.
10- Bernard cocula, claude peyroutet/ Sémantique de l'image, paris, librairie delygrave,1986 P24
11- عبد الله ثاني قدور.تشكيل رسوم الأطفال وسيميولوجية الاتصال في الفن التشكيلي المعاصر.مطبعة الشباب وهران سنة 2003.ص8
12-**إيكونوغرافيا** :أيقنا دراسة كل ما يمثل شخصا ، دراسة كل ما يمثل عهدا
إيكونكلوجيا : توضيح خصائص الرموز في الرسم ، توضيح خصائص الرموز في النحت ،جدول الرموز ، شرح الرموز.
13-عبد الله ثاني قدور.تشكيل رسوم الأطفال وسيميولوجية الاتصال في الفن التشكيلي المعاصر.مطبعة الشباب وهران سنة 2003.ص8
14-غزو العراق.. بين الظاهر والمكنون
http://algezeera.net/in.depth/iraq_year_appropation
15- Laurent gervereau/ voir comprendre analyser les images, Paris, Edition, découverte, 1994.
16-د.صلاح فضل/ قراءة الصورة وصور القراءة./دار الشروق.القاهرة. ط1 1997.ص5.
17-غزو العراق.. بين الظاهر والمكنون
http://algezeera.net/in.depth/iraq_year_appropation
18-المرجع نفسه ص05.
19-القيادة الأمريكية للعالم .برهان غليون.http://algezeera.net/in.depth/iraq
20-بوش يعاود استخدام(الحرب الصليبية) .http://algezeera.net/in.depth/iraq
21-عبد الله ثاني قدور.تشكيل رسوم الأطفال وسيميولوجية الاتصال في الفن التشكيلي المعاصر.مطبعة الشباب وهران سنة 2003.ص8
22-المرجع نفسه ص 10.

23- المرجع نفسه ص 10.
24- Bernard cocula, claude peyroutet/ Sémantique de l'image, paris, librairie delygrave,1986 P24
25- Genzel David/ de la publicité à la communication, 3ème édition, Paris Rchevignes , 1985, p206.
26- http://writers.alriyadh.com.sa/index.php